

تابع للمحاضرة السادسة: إجراء السرد

1 - مفهوم السرد

السرد في التعبير الكتابي هو فن حكي القصص والأحداث بأسلوب لغوي يهدف إلى إيصال تجربة أو فكرة أو معلومة إلى القارئ بطريقة جذابة ومنظمة، فهو عملية نقل الأحداث من خلال راوٍ إلى مستمع أو قارئ، سواء كانت هذه الأحداث حقيقية أو خيالية. ويمكن تعريفه كالتالي:

أ - لغة: تقديم الشيء متسقاً بعضه إثر بعض، وتتابع الحديث وحسن سياقه

ب - اصطلاحاً: الطريقة التي يتبعها الكاتب أو المتحدث لتقديم الأحداث وتنظيمها في سياق زمني أو منطقي، بهدف إحداث تأثير معين في المتلقي.

2 - أهم عناصر السرد

- **الراوي (السارد):** هو الشخصية أو الصوت الذي يقوم برواية الأحداث ، يمكن أن يكون الراوي جزءاً من القصة (ضمير المتكلم) أو خارجها (ضمير الغائب أو العليم)
- **المروي (الأحداث):** سلسلة الوقائع والأفعال التي تشكل القصة. يجب أن تكون هذه الأحداث مرتبة بشكل يخدم الحبكة وهدف السرد.
- **المروي له (المتلقي):** القارئ أو المستمع الذي توجه إليه عملية السرد.
- **الشخصيات:** الأفراد الذين يقومون بالأفعال ويتفاعلون مع الأحداث في القصة
- **الزمان والمكان:** الإطار الذي تجري فيه الأحداث
- **الحبكة (العقدة):** التسلسل المنظم للأحداث والصراعات التي تواجه الشخصيات وتؤدي إلى الذروة والحل.

3. أنواع السرد:

يمكن تصنيف السرد بناءً على عدة معايير، منها

أ - من حيث الترتيب الزمني للأحداث

- **السرد المتسلسل (الخطي):** تقديم الأحداث وفقاً لتسلسلها الزمني المنطقي (بداية، وسط، نهاية).

- **السرد المتقطع (غير الخطي):** كسر التسلسل الزمني وتقديم الأحداث بترتيب مختلف (مثل البدء بالنهاية أو استخدام تقنية الاسترجاع الفني).

- **السرد التناوبي:** تقديم قصتين أو أكثر بالتناوب بينهما.

ب - من حيث وجهة نظر الراوي :

- **السرد بضمير المتكلم:** يروي القصة شخصية من داخل الأحداث.

- **السرد بضمير الغائب (الراوي العلیم):** يروي القصة راوٍ من خارج الأحداث، وقد يكون عليماً بكل شيء عن الشخصيات والأحداث أو محدود المعرفة.

- **السرد بضمير المخاطب:** نادر الاستخدام، حيث يخاطب الراوي القارئ مباشرة.

4 - خصائص السرد:

- **التتابع والتسلسل:** تقديم الأحداث بطريقة منظمة ومتتابعة.

- **الربط والاتساق:** ربط أجزاء السرد ببعضها البعض لضمان الانسجام.

- **التصوير والوصف:** استخدام اللغة لخلق صور ذهنية حية للأشخاص والأماكن والأحداث.

- **الحوار:** استخدام أقوال الشخصيات للتعبير عن أفكارها ومشاعرها ودفع الأحداث.

- **التشويق والإثارة:** جذب انتباه القارئ وإبقائه مهتماً بمتابعة الأحداث.

- **إيصال الفكرة أو المغزى:** تحقيق الهدف من السرد سواء كان إعلامياً أو ترفيهياً أو تعليمياً.

باختصار، السرد هو الأداة الأساسية التي يستخدمها الكاتب لنقل عوالم القصص والأحداث إلى القراء، وهو يتطلب مهارة في اختيار العناصر وتنظيمها وتقديمها بأسلوب مؤثر وجذاب.